إعداد: عبدالله المحيسن
Al-mo7esen@hotmail.com

عيوف: لا أتصنع الشعر ولا أبحث عن الشهرة وقصائدي تأتي عفوية

في أول لقاء صحافي لها والتي خصت «الواحة» به عيوف الشاعرة السعودية التي رسمت لنفسها شخصية شعرية متفردة فأثارت نقع القصيد والملقبة بفتاة المرقاب والتي وصفها البعض بالقلم الرجالي بإصرار نسائي لقصائدها المتوشحة بالكرامة والسمات العريقة. تسير بخطى ثابتة نحو خط سيرها الحقيقي، فدائما ما تنثر لنا أقحوانيات شعرية رائعة لا تشبه إلا نفسها، فابتعادها يثير الاهتمام وحضورها يجعلها محطا لأنظار الجميع. في هذا اللقاء الأول فتحت قلبها ونثرت همومها التي تحملها، فعاتبت البعض واتهمت الآخر. لنقرأ كل ذلك في حوار شائق حيث حاورتها الشاعرة والإعلامية الكويتية معربة الجدين:

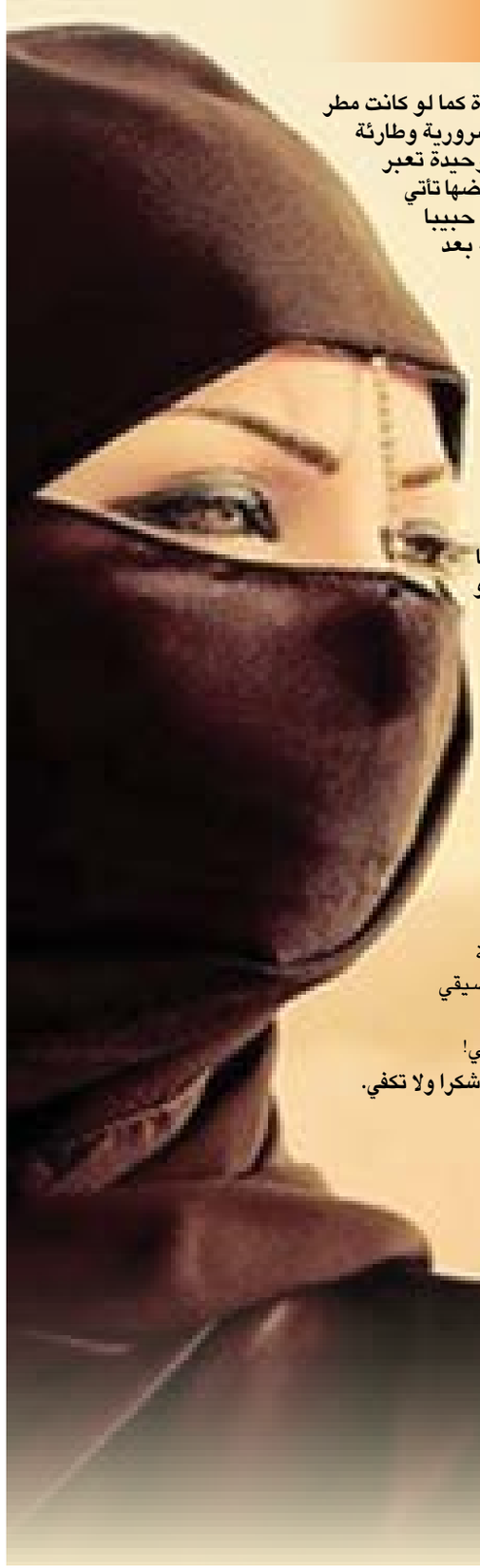

ماذا يعني لك الحضور الأول إعلاميا؟

● لا أستطيع القول أنه شيء عادي، فالشاعر يحتاج الى الضوء كما يحتاج الى الحزن والوحدة والقصائد والتأخر أيضا، لكنه حين يتأخر عن هذا كثيرا فهذا يعني أنه يهتم جدا بحضوره ونوعه ومداه، وفي النهاية الاعلام والابداع يجب أن يسيرا في ذات الاتجاه وهو خدمة المنجز الانساني والأدبي والفني.

وجودك كاسم مستعار مبتعد جدا «جدا» عن أجواء الاعلام وصومك عن تناول كيكة الإعلام، هل كان برغبتك؟

● بالطبع برغبتي، وان كانت هناك كيكة بالأصل فعليهم بالعافية، فالظهور الإعلامي لا يمثل هاجسا لدي على الأقل في هذه الفترة.

ماذا يمثل لك منتدى المرقاب؟

● منتداي الذي لا أنتمي لغيره انه يشبه بيتي الأول الذي مهما اتسعت بنا الحياة وبدلتنا عنه بيوتا اكثر جدة وأثرا فإنه يظل ذلك المكان الذي يشدنا له الحنين، وفيه غرف تعرف حكاياتنا الصغيرة وبكاءنا الأول وتلعثمنا وتدربنا على الوقوف وحدنا، يظل تلك الكلمة التي تشبه كلمات السر لابتسامة وادعة ترتجلها قلوبنا في زحمة الحياة.

كقلم رجالي ـ واحساس نسائي لافت ـ ماذا تقول عيوف عن هذا الكلام، وهل بسببه أنك بترت وقطعت حبل التواصل؟

● لا يسعدني ولا يشعرني بالقوة وصف قلمي بالرجالي بالمرة، فالشعر والابداع لم يكن يوما حكرا على الرجل، والمرأة لو لم تكن في الحياة لما كان هناك شعر من الأصل لأنها هي القصد والقصيدة، وحبل التواصل بيني وبين الهامي الشعري لا ينقطع لكنه يصبح قويا بحيث ان الصمت يصبح طريقة من طرقه في الحديث، هذا كل ما في الأمر ذلك النوع من الثقة والتأني والتصالح مع الذات.

يوجد بينك وبين الصحافة قطيعة، فما سبب هذه الخصومة؟

● لست ملامة، اللوم على الإعلام هذه مهمتهم وليست مهمتي، الانترنت وتويتر بالذات فتح الباب على مصراعيه وبإمكانهم بسهولة معرفة الغث من السمين وانصاف من يستحق، وكما قال أحدهم «هناك الكثير من الشعر والقليل من الشعراء».

تكرر اسمك في شبكات التواصل الاجتماعي، هل سبب ذلك لك هاجسا أم أنه ضريبة الاسم المستعار؟

● لا يعنيني ان تكرر الاسم، فالناس أصبحت تميز وتعرف حتى من الأسلوب وطريقة الكتابة، لكن احب ان اشير من خلال صحيفتكم لشي ما: عندما امتنعت عن النشر في مواقع الانترنت لفترة وقبل دخولي لعالم تويتر، قامت إحداهن بانتحال شخصيتي ونسخت جميع قصائدي بهذا الاسم ونشرتها عن طريق تويتر، وكانت تجاري كبار الشعراء، وذكرت انها قررت الكتابة بالاسم الصريح والتخلي عن عيوف وعلى ما يبدو كان لها حضور طاغ، وبعد ما وضعت لي حسابا في تويتر اخبرتني احدى الشاعرات عنها مشكورة وقالت انها اختفت فجأة.

ما الذي يزعجك في الساحة الشعرية وما السلبيات التي ترينها من وجهة نظرك؟

● الساحة الشعرية في اي مجتمع انعكاس لطبيعة علاقاته ومدى ثقافته ووعيه، وللأسف نحن مجتمع يعتمد على المظاهر ويقدس الرموز وبريق الاسماء وبعيد كل البعد عن المعنى والمضمون ويساهم الاعلام في ذلك بشكل سلبي، مما أبرز اسماء لا علاقة لها بالشعر ولا تساهم في تطوره ومتانته بل على العكس تزيد من نسبة الحشو والتفاهة والعبث، لكن دائما وفي كل منجز شعري يبقى الأصيل والجميل ويذهب الزبد جفاء، أما الجمال وما يلمس روح الانسان وحياته وتجاربه فيبقى حتى تلك القصائد التي نسبت لمجهول.

عيوف.. أين هي من الأمسيات والأنشطة النسائية؟

● كنت بعيدة عنها لأسباب كثيرة، ولكن قبل سنة بعدما أسست د.مناير الناصر مجموعة «شاعرات وطن» والتي تهدف لابراز المرأة الشاعرة مع المحافظة على خصوصيتها، احييت امسية واحدة وكانت رائعة بكل المقاييس، واحب من هذا المنبر ان اشكرها كل الشكر، فهي ما زالت تبذل الغالي والنفيس للنهوض بشعر المرأة.

لوم توجهه عيوف لشخص أو مؤسسة؟

● أقول لكل متشاعر أو متثاقف يعتقد أن تشكيكه في شاعرية المرأة ومنجزها الإبداعي جزء من صورته الثقافية المزيفة، ان المرأة التي حملتك تسعة أشهر في بطنها قبل أن تعلمك أيضا الكلام وأول حرف وأول تهويدة وأول جملة تندهش بها من جمال الحياة حولك أو من فزعها وتعبها، تستطيع أن تعلمك وتقول نيابة عنك أول قصيدة أيضا.

خط سيرك ثابت ولا يتغير وهذا منحى جميل يحلم به أي شاعر أو شاعرة، لكن لم لا نجد التنوع الفعلي في المواضيع والأغراض الشعرية، فالوجدانيات تطغى على نصوصك وتكتسحها؟

● معك انها تطغى على نصوصي، لكني كتبت في مواضيع اخرى، بالمناسبة انا لا أتصنع الشعر ولا ابحث من خلاله عن شهرة، انا اكتبه بكل عفوية كما احسه، هو شعور لا إرادي، لا افكر في اغراضه ولا بحوره، انا اتنفسه فقط.

شاعرات يعجب عيوف حضورهن الإعلامي؟

● الحضور الاعلامي لا يهمني كثيرا بقدر ما يهمني إحساس الشاعرة عندما اقرأ لها، فهناك الكثير من الشاعرات اللاتي استحوذن على ذائقتي، وأجملهن بالطبع رفيقات الحرف في قروب «سحر البيان»، وهو قروب جمعني بشاعرات رائعات لهن مني كل الحب والتقدير.

بناء القصيدة ـ في قاموس عيوف ـ من أين يستسقى، هل من تجارب شخصية في حياتك؟

● ذاتية، بعض القصائد أشعر بها قبل أن تجيء كما لو كانت مولودا علامته الحزن والشرود بعيدا، وبعضها تجيء عفوا وفجأة كما لو كانت مطر الصيف، وبعضها تجيء ضرورية وطارئة كما لو كانت مظلة امرأة وحيدة تعبر الجسر في ليلة عاصفة، وبعضها تأتي بتهذب وحذر كما لو كانت حبيبا غائبا يطرق باب حبيبته بعد غياب ويستعد للعتب.

هل ستطرقين باب الحداثة ونقرأ لك نصوصا شعرية مختلفة عما تقدمينه؟

● الشاعرة التي تستخدم التقنية وتكتب رسائلها على «الوورد» بدلا من الورق، وتتابع العالم وتحيا بين أناسه وتكتب في اثناء ذلك ما تشعر به وما يطرأ لخاطرها فهي تمثل الحداثة بشكل أو بآخر، إن الشاعر بالنهاية ابن بيئته وتجاربه وحياته التي ليست بمعزل عن الحداثة لكنها لا تتمحور حولها وتتعمدها وتتخذها اتجاها بقدر ما هي طبيعة الحياة وطريقتها في التقدم نحو المستقبل.

كلمات تودين أن تقدميها لثلاثة أشخاص؟

● أمي:

يا جنتي لو كان فالأرض جنّة
ينزاح في قربك ليا ضقت/ ضيقي

مابي الأمان اللي يقولون عنّه
دامك معي هذا الأمان الحقيقي!

● لمتابعيني ومحبي حرفي: شكرا ولا تكفي.

مـــادام حـريـة الـتـعـبـيـر مـفـتـوحـه
كـــلٍ يـعـبـر وكـــلٍ لـه خـصـوصـيـه
قـضـيـتـي حـــول شـعـر الـنـظـم مـطـروحـه
شـعـر الـنـســاء لاعـدمـتـه فـالـسـعـوديـه
والـخـيـر فـي كـويـتـنـا ودبـــي والـدوحـه
وكـم شـاعـره مـن ورى الـقـضـبـان منسيه
شـعـر الـنـسـاء هـاجـمـوه وزودو نـوحـه
مـااعـطـوه حـتـى ولـــو خـمـسـيـن فـالـميّـه

قـالـوا عـنـه غـيـر جـزل وزادت جـروحـه
وبـنـت الـوشـم ويـن راحـت والـبـرازيـه
وبـخـوّت وشـلـون تمسح مـن عـلـى الـلـوحـه
والـعـابـره مـع فـلانـه والـفـلانـيـه
(شـعـر الـنـسـاء) مـن عـرفـتـه رافـع صـروحـه
خـصٍ لـيـا جـاك بـيـتٍ مـا انـكـتـب زيـه
مـن قـال لا تـسـمـعـونـه ويـش مصلوحه
لابـــد لـلـعـذر لـلـقـارئ عـلانـيـه

الشايب

قصيدة جميلة تحكي صدق المشاعر التي لايمكن أن تختزل بقصيدة ولا يوازيها صدق، فهي تحكي رد الجميل لشخص لطالما تعلمنا منه وفهمنا دروس الحياة، الوالد هو رأس الحكمة دائما وعمود الأسرة، الشاعر فيصل العازمي يصف لنا كل تلك المشاعر الحقيقية.

الشايب اللي كل قرم ايهقيبه
ياالله تمد ابعمره ايام وسنين
وتجعل له الجنه ياربي نصيبه
اللي مربينه وحنا وراعين
قال افتهم والطيب كان اتحريبه
اجزع عليه ولا تردك قوانين
اللي يمد الطيب محدن يعيبه
ولا الردى دايم سوات الملاعين
ولا تخاف اليل وقت المربيه
اكسب هل الطولات روس الوفيين
الصاحب اللي ما يبور بصحيبه
يسوى مع الدنيا كثير الملاين
وابعد عن اللي فيه شكن وريبه
لا تقرب اعلومن تناسب ردين
ترا الردى يابوك منشق جيبه
ما عاد يسوى في زمنا ريالين
ياالله تجعل جنتك من نصيبه
اللي مربينه وحنا وراعين

فيصل ابريم العازمي

كلمات صارت أغنية

تعال

ناصر السبيعي إعلامي تبوأ مكانة مرموقة في الساحة الشعبية منذ اشتغاله كمعد للصفحات الشعرية في مجلة «الغدير» التي ظهرت في ثمانينيات القرن الماضي، بعد ذلك أصدر مجلته الخاصة في ذات الاختصاص، وهي مجلة المختلف التي عملت نقلة نوعية في الشعر الشعبي في الجزيرة العربية، ومن خلالها تم اكتشاف العديد من شعراء الساحة والذين يشار لهم بالبنان، فأصبحوا نجوما وأسماء لامعة وبعد النجاحات التي حققها أوكلت له مهمة الإشراف على أمسيات هلا فبراير منذ ولادة المهرجان لما له من خبرة ومعرفة مسبقة بأغلب نجوم الساحة، ومن المعروف أنه يدير قناة «المختلف» الفضائية. كتب ناصر العديد من النصوص الشعرية التي أصبح بعضها أغنيات يرددها الكثير، وأبرز نجاحاته التي حققها على مستوى الأغنية مع الفنان عبدالله الرويشد في أغنية «تعال»، سمعناها أغنية فلنقرأها قصيدة..

تـعـال مـا بـقـي لـي يـوم فـي غـيـابـك يـصـبـرنـي
اخـــاف امـــوت مـن شـوقـي وانـــت مـطـول غـيـابـك
تـعـال وكـل شـي صـار فـي بـعـدك يـذكـرنـي
دروبـــك ضـحـكـتـك طـاريـك وريـــح الـعـطـر بـثـيـابـك
انـا مـن غـبـت عـن عـيـنـي وخـيـالـك مـا يـفـارقـنـي
تـصـدق حـالـتـي صـعـبـه وعـمـري ضـاع بـأسـبـابـك
يـا اجـمـل مـن سـكـن قـلـبـي عـمـرنـي ودمـرنـي
تـعـال وشـــوف وش ســوى حـنـيـن الـشـوق بـاحـبـابـك
انـا ويـــن ابـتـعـد عـنـك وعـيـونـك (آه) تـحـاصـرنـي
انـا ويـــن اهـجـرك وآروح وانـــا ســجـنـي اهـدابـك
يـاكـل احـســاس هـالـدنـيـا والله الـشـوق غـيـرنـي
أحـبـك لـيـش لا تـســال وانـــا امـــوت بـتـرابـك

ناصر السبيعي

عبدالله الرويشد

ناصر السبيعي

أقاتار AVATAR

كبار المساوي

في هذا العدد اخترنا قصيدة «أقتار» للشاعر عبدالله بن علوش فهي قصيدة بها حكمة وموعظة ونصح، فدائما الإنسان بحاجة لأن يكون مع الله حتى يكون الله معنا وهذه القصيدة بأبياتها الجميلة والروحانية تأخذنا إلى تلك الهالة الإيمانية.

الله يـغـفـر لـي كـبـار الـمـســاوي
فـي يـــوم تجـــزا كـل نـفـس بـعـمـلـهـا
انـــا بـوجـهـه مـن جـمـيـع الـبـلاوي
وبـحـمـاه مـن طـيـش الـنـفـوس وجهلها
رب لـغـيـره مـاتـلـوق الـشـكـاوي
الـلـي خـلـق كـل الـنـفـوس وكـفـلـهـا
لافـكـت ابـــواب الامـــل والـرجـاوي
افـتـر دولاب الـــزمـــان وقـفـلـهـا
ولا نـقـص ظـنـي ولانـيـب اراوي
فـي قـدرة الـلـي لا اسـتـمـالـت عـدلـهـا
حـتـى لـو ان قـلـبـي شـفـوق هـواوي
ولـه حـاجـة يـسـعـا لـهـا مـا وصـلـهـا
مـا اخـايـل الـدنـيـا بـعـيـن الـشـفـاوي
الـسـلـعـه الـلـي عـنـد اهـلـهـا لاهـلـهـا
نـفـسـي سـمـوحـيـه وقـلـبـي غـنـاوي
والـلـي تـــروح ويـعـوضـنـا الله بـدلـهـا
لاصـــرت فـالـواقـع فـقـيـر شـقـاوي
احـلـم وخـل الـنـفـس بـالحـلـم تـلـهـا

عبدالله بن علوش @ABDULLAHALLOSH